القسم الثاني في الاخلاق الذميمة وتفسيرها وغوائلها و
علاجها تفصيلا اعلم اني تتبعتها فوجدتها ستين الاول
الكفر بالله تعالى العياذ بالله منه وهو اعظم المهلكات على
الاطلاق فنقول وبالله التوفيق وهو عدم الايمان عمن من
شانه ان يكون مؤمنا والايمان هو التصديق بالقلب بجميع
ما جاء به محمد عليه الصلوة والسلام من عند الله تعالى والاقرار
به عند عدم المانع حقيقة وحكما او حكما فقط وتفسير الكفر
بالانكار ليس بجامع لخروج الشك وخلو الذهن عنه فعلى الاول
بينهما تقابل العدم والملكة وعلى الثاني تقابل التضاد والكفر
ثلاثة انواع جهلي وسببه عدم الاصغاء والالتفات والتامل
في الايات والدلائل ككفر العوام والجهل هو الثاني من افات
القلب وهو عدم العلم عمن من شانه ان يكون عالما وهو نوعان
بسيط اصحابه كالانعام لفقدهم ما به يمتازون عنها
بل هم اضل لتوجيهها نحو كمالاتها فما وجب عليه مما سبق
من جهله وما لا فلا وعلاجه بعد معرفة غوائله وفوايد
العلم مما سبق في فضل العلم التعلم وقد يحصل بسبب تعارض
الادلة العقلية جهل يسمى حيرة وشكا وترددا وتوقفا

فعلاجه

فعلاجه ممارسة القوانين العقلية كالمنطق وغيره
حتى يطلع على شرط اهله او اعتبره ولم يكن معتبرا في احد
الدليلين فيزول التعارض فالحيرة وتعارض الادلة
الشرعية قد لا يمكن دفعه بان لا يعلم التاريخ وامتنع
الترجيح فيوجب الشك والتوقف فلذا توقف بعض المجتهدين
في بعض المسائل كالائمة الثلث في سور البغل والحمار
وابي حنيفة في اطفال المشركين ووقت الختان ودهر
منكر ومركب هو اعتقاد غير مطابق وهو شر من الاول
مرض مزمن قلما يقبل لان صاحبه يعتقد انه علم وكمال
لا جهل ومرض فلا يطلب ازالته وعلاجه الا ان يطلع على
فساده بغتة بعناية الله تعالى والنوع الثاني كفر جحودي وعنادي
وسببه الاستكبار وسيجي ككفر فرعون وملائه لقوله تعالى
فاستكبروا وكانوا قوما عالين فقالوا انؤمن لبشرين
مثلنا وقومهما لنا عابدون وقوله تعالى وجحدوا بها
واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وخوف عدم وصول
الرياسة او زوالها ككفر هرقل وحب الرياسة الدنيوية
هو الثالث من امراض القلب وهي ملك القلوب ويسمى جاها وشرفا

Copyright © King Saud University